Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الماضي ـ كما مر سابقاً ـ فهو يقول : « أصل المشتقات جميعاً ، لا هو المصدر ولا هو الفعل وأن الفعل مقدم على المصدر وعلى جميع المشتقات في النشأة وأن هذه المشتقات جميعها ومعها المصدر مشتقة من الفعل بعد اشتقاق الفعل من أصل المشتقات ، وهي أسماء المعاني من غير المصادر ، وأسماء الأعيان والأصوات » .(٤١)

واستدل لرأيه هذا بما ورد عن العرب في اشتقاقهم من تلك الأسماء التي ذكرها ، ومن ثم دونتها المعاجم وكتب الاشتقاق وغير ذلك من مؤلفات علماء العربية ، فقد أجاز أبو بكر ابن السراج الاشتقاق من المصادر وماأشبهها من الأعراض مستنداً إلى أقوال العرب ، نحو : اسْتَحْجَرَ الطينُ واسْتَنْوَقَ الجملَ وتَرَجَّلَتِ المرأةُ ، حيث اشتقوا الأفعال : استحجَرَ واسْتَنْوقَ وتَرَجَّلَتْ من الحجر والناقة والرَجُل وهي أسماء أعيان أو أجناس ، وَلَمْ يَرَ مانعاً من ذلك .(٤٢)

واشتق العرب أفعالا من الحروف نحو قولهم : سألْتُكَ حاجَةً فلا لَيْتَ لي أي قُلْتُ : لا ، وسألْتُكَ حاجةً فَلَو لَيتَ لي ، أي قُلْتَ لي : لولا ، وَسَوَّفْتُ الرَجُلَ أي قُلْتُ له : سَوفَ ، واشتقوا مصادر من الحروف نحو قولهم : اللَّلاة واللولاة . .(٤٣)

واشتقوا أفعالا من الأصوات نحو : بَأْبَأَ الصبيُّ أبوه ، إذا قال له : بأبِي ، وَبَأْبَأَهُ الصبيُّ ، إذا قال له بابا ، وصَهْصَهْتُ بالرجل ، إذا قلتُ له : صَهْ صَهْ .

وعلة الاشتقاق من الحروف هي مشابهتها لأصول الكلام الأول فهي جامدة غير مشتقة ؛ لذا صح الاشتقاق منها ؛ للتشابه الحاصل بينها .(٤٤)

---

(٤١) الاشتقاق ١٣ـ١٤ ، ولكنه ذكر في ص١٤١ أن المصدر أصل لبعض المشتقات إضافة إلى الأصول التي ذكرها .

(٤٢) الاشتقاق لأبي بكر ابن السراج ٣٥ـ٣٧ .

(٤٣) سر صناعة الإعراب ١/٢٣٧ والخصائص ٢/٣٤ .

(٤٤) الأشباه والنظائر في النحو ١/٦٣ .